



نور يسوع المسيح
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ
الدرب



NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

السنة السابعة والعشرون - عدد 1457
Issue No. 1457
غربي (13/10/2019) (30/09/2019) شرقي

جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914

الأيوثينا السادس

أحد لوقا الثاني

اللحن الثامن



القديس غريغوريوس

تذكار القديس الشهيد في الكهنة غريغوريوس اسقف ارمينية العظمى

هذا كان ابن عناق القرني جسماً، وقد وُلد نحو سنة ٢٤٠ وتعلّم الايمان بالمسيح في قيصرية كبادوكية ثم شرطه أسقفًا لاونديوس رئيس أساقفة قيصرية فردّ روبات من سكان ارمينية الى حُسن العبادة، كان منهم تيريداتس نفسه حاكم ارمينية، وكان قد احتمل منه قبلًا عذابات كثيرة، واخيرًا توفي ناسكًا في حوالي سنة ٣٢٥

طروبارية القيامة على اللحن الثامن: --
انحدرت من العلو ايها المتحنن ، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الايام لكي تعفتنا من الآلام فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك .

الابوليتيكية للقديس على اللحن الرابع: -- لقد شاركت الرسل في الطرائق، وخلفتهم في سدّة الرئاسة، يا مثاله اللبّ غريغوريوس الشهيد في الكهنة. فوجدت بالعمل المصعد الى النظر، وجاهدت عن الايمان حتى الدم. فشفع الى المسيح الاله في خلاص نفوسنا

طروبارية شفيع / ة الكنيسة
القدياق: يا شفيعه المسيحيين غير الخائبة، الواسطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن اصوات طلباتنا نحن الخطاة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك سالحة، نحن الصارخين إليك يايمان، بادري إلى الشفاعة وأسرعني في الطلبة يا والدة الإله المشفعة دائماً بمكرميك.

صلوا واوروا الرب الهنا الله معروف في ارض يهوذا

الرسالة فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى أهل كورنثس

(٢ كورنثس ٦: ١٦-١٨ ، ١٧: ١)

يا إخوة أنتم هيكل الله الحي كما قال الله: إني سأسكن فيهم وأسير في ما بينهم وأكون لهم إلهًا ويكونون لي شعبًا * فلذلك اخرجوا من بينهم واعتزلوا يقول الرب ولا تمسوا نجسًا * فأقبلكم وأكون لكم أبًا وتكونون أنتم لي بنين وبنات يقول الرب القدير * وإذ لنا هذه المواعد أيها الأحباء فلنظهر أنفسنا من كل أدناس الجسد والروح ونكمل القداسة بمخافة الله.

«فأطلب إليكم أيها الأخوة برأفة الله أن تُقدّموا أجسادكم ذبيحة حيّة مُقدّسة مرضية عند الله .. ولا تشاكلوا هذا الدهر بل تغزوا عن شكلكم بتجديد أذهانكم لتختبروا ما هي إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة» (رو ١٢).

لأن هذا العمل خاصة يسرُّ الله، به تزدهر أعمالنا باستحقاقات عظيمة فنحصل على احسانات الله. بهذا العمل فقط (أي بالإستشهاد)، إخلصنا وتقدير إيماننا الموقر، يُرَدُّ للرب من أجل كل عطايه النافعة العظيمة، إذ أن الروح القدس يُعلن ويشهد في المزامير: «ماذا أُرَدُّ للرب من كل حسناته لي؟ كأس الخلاص أتناول وباسم الرب أدعو ... عزيزي في عيني الرب موت أفتيائه» (مز ١١٤).

من لا يتناول بسرعة وبشكل راغب كأس الخلاص؟ من لا يجاهد بفرح وأبتهاج نحو هذه الغاية التي بها يُعيد شيئًا لسيدته الرب؟ من لا يستقبل بشجاعة وثبات موتًا ثمينًا عند الرب، عزيزًا في عينيه، الذي بمشاهدتنا من العلاء يستحسن عملنا، نحن الذين نتمنى خوض النزاع من أجل اسمه؟ هو يُعضد الجهاد، هو يُكَلِّم المتصبرين، ويرد بمكافأة نابغة من صلاحه وغناه الأيوي كل ما دبره هو ذاته، مكرمًا كل ما أنجزه بنفسه فينا.

إذ أننا بواسطة الرب نغلب، وبالتغلب على العدو نأتي إلى الظفر في الجهاد الأعظم، إذ أن الرب يؤكد ويُعلّم في إنجيله قائلًا: «فمتى اسلموكم فلا تهمتموا كيف أو بما تتكلمون لأنكم تُعطون في تلك الساعة ما تتكلمون به. لأن لستم أنتم المتكلمين بل روح أبيكم الذي يتكلم فيكم» (مت ١٠). وأيضًا يقول: «فضعوا في قلوبكم أن لا تهمتموا من قبل لكي تخججوا لأنّي أنا أعطيتكم فمًا وحكمة لا يقدر جميع معانديكم أن يقاوموها» (لو ٢١).

معكم، ومثلكم يُكلِّلون، منضمين إليكم برباط الحب الشديد، غير منفصلين عن أساقفتهم لا في السجن ولا في المناجم. والعداري لا يتقصن في هذا العدد، الذي فيه تم إضافة ثمار المائة على ثمار الستين (مت ١٣)، وتقدّم الجهد المضاعف نحو الأكليل السماوي. والفتيان أيضًا، بشجاعة عظيمة، تجازوا أعمارهم ببناء أعتراهم، حتى أن القطيع المبارك الذي لاستشهادكم يتزيّن بكلا الجسدين ومن مختلف الأعمار.

أي حماسة وقوة تظهر الآن في ضميركم المنتصر، أيها الأخوة الأحباء، أي سمو للعقل، أي أغباط للمشاعر، أي انتصار في القلب، إذ أن كل واحد منكم يقف على مقربة من المكافأة التي وعد بها الله، كل واحد منكم آمن فيما يتعلق بيوم الحساب، يدخل المنعم بجسد أسير حقًا لكن بقلب منتصر، عالمًا أن المسيح حاضرًا معه، وينتهج عند مشاهدته صبر وتحمل خدام المسيح، الذين يتقدمون بخطواته ويتبعونه نحو الممالك الأبدية!

بكل فرح تنتظر يوم رحيلك المبارك، وكل لحظة توشك فيها على ترك العالم، تُعمل بمكافآت الإستشهاد والمسكن السماوية، وبعد هذا الظلام الذي في العالم على وشك أن تبصر النور الأكثر إشراقًا، وأن تحصل على مجد أعظم بكثير من كل الآلام والجهادات، كما يشهد الرسول ويقول: «إني أحسب أنّ الآم الرومان الحاضر لا تقاس بالجد العتيد أن يُستعمل فينا» (رو ٨). ولأن نطقكم الآن في الصلاة له فعالية أكثر بلا شك، والتضرعات المقدمة في وقت الإضطهاد أسرع في الإستجابة، لذا أطلبوا بلهفة واسألوا لكي يسمح التنازل الإلهي فيكلمنا نحن أيضًا بالإعتراف والشهادة، حتى يجزنا الله من هذه الظلمة ومن خداعات العالم بشكل آمن ومجد أيضًا معكم، حتى نحن المربوطين هنا برباط الحب والسلام - الذين وقفنا بحزم ضد إصابات المطرقة وأضطهادات الوثنيين - يمكننا أيضًا بطريقة مماثلة أن ننهج معكم في الملكوت السماوي. أيها الأخوة الشجعان المباركين في الرب، أنا على ثقة أنكم بحجر، ودائمًا وفي كل مكان تذكرونا، الوداع.

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير التمليذ الطاهر (لوقا ٦: ٣١-٣٦)



قال الرب: كما تريدون أن يفعل الناس بكم كذلك افعلوا انتم بهم * فإنكم إن أحببتم الذين يحبونكم فأية منة لكم؟ فإن الخطاة أيضاً يحبون الذين يحبونهم * وإذا أحسنتم الى الذين يُحسِنون إليكم فأية منة لكم؟ فإن الخطاة أيضاً هكذا يصنعون * وإن أقرضتم الذين ترجون أن تستوفوا منهم فأية منة لكم؟ فإن الخطاة أيضاً يُقرضون الخطاة لكي يستوفوا منهم المثل * ولكن أحبوا أعداءكم، وأحسنوا وأقرضوا غير مؤتمنين شيئاً فيكون أجرهم كثيراً وتكونون بني العلي، فإنه مُنعمٌ على غير الشاكرين والأشرار * فكونوا رُحماً كما أنَّ أباكم هو رحيمٌ.

تحية أبدية للشهداء بقلم القديس كيريلانوس الأسقف والشهييد - (رسالة كتبت عام ٢٥٧م)



تتعلق بأصدقائي الأعزاء المحبوبين. إذ أن البعض منكم قد ذهب بالفعل - من خلال تنميم استشهادهم - لاستلام أكاليل استحقاقهم من الرب؟ والبعض الآخر مازال يمكث في مجاهل السجن أو المناجم والسلاسل، مُظْهِرين من خلال تأجيل عذاباتهم أمثلة

ونماذج عظيمة لتقوية وتعزيب الأخوة، مُتقدمين من خلال مشقة العقوبات نحو ألقاب واستحقاقات أعظم، على وشك أن تحصلوا عليها مع المكافآت في المجازة السماوية، إذ أن أيام الضيق الآن معدودة.

حقاً أنني لا أتعجب أن هذه الأمور قد حدثت إليكم، أيها الأخوة المباركين والأكثر شجاعة، لكون الرب قد أجتذبكم هكذا - بحسب استحقاق تقواكم وإيمانكم - نحو قمة الأجداد المهيبة عن طريق شرف تمجيد اسمه بالشهادة، أنتم الذين كنتم دائماً مزدهرين في كيبسنة إيمان مُعاش، متممين وصايا الرب بنبات: براءة في

بساطة، تفاهم في محبة، تأدب في أنضاع، إجتهد في التدبير، يقظة في مساعدة المنهك، رحمة في رعاية الفقراء، ثبات في الدفاع عن الحق، تمييز في شدة الإنضباط. وخشية أن يكون أي شيء ناقصاً في فؤج الصالح فيكم - حتى مع إعتراكم في الوقت الحاضر بالصوت وبالأمم الجسد - نراكم تفتنون عقول الأخوة نحو الإستشهاد المقدس، بإظهار أنفسكم قادة في الشجاعة، حتى حينما يتبع القطيع رعاتهم، ويقلدون ما يقوم به قادتهم، يتوجهون ويكلمون بمكافآت طاعة متساوية بواسطة الرب.

ولكونكم أولاً ضُرِتم ضرباً مُبرحاً بالقضبان، وأصبتم بعقوبات من هذا القبيل، فدخلمت إلى البدايات الأولى في مسيرة أعتراكم، هذا ليس بالأمر الذي تنأسف عليه. إذ أن الجسد المسيحي الذي رجأه الكامل يتعلق بحشية الصليب لا يفرغ من الضربات. وخادم المسيح يُدرك ويميز سرّ خلاصه، فينجذب بالخشبة نحو الإكليل، لكونه قد أفتدري لحياة أبدية عن طريق خشبة الصليب.

وما هو في الحقيقة يثير الدهشة، هو أنكم أنتم وأني الذهب والفضة قد تم إرسالكم للمنجم، أي لمنع ومنزل الذهب والفضة، ما لم تكن طبيعة المناجم قد تغيرت، والمواقع التي كانت قبلاً مُعتادة أن تعطي الذهب والفضة صارت على العكس تستقبلها؟! لقد وضعوا أيضاً أغلال في أقدامكم وريطوا أعضائكم المباركة - هياكل الله - بسلاسل مُهينة، كما لو أن الروح يمكن ربطها أيضاً مع الجسد، أو ذهبكم يمكن تلوينه بلمسة الحديد. بالنسبة لأناس مكرسين لله، يقدمون شهادات إيمانهم بفضائلهم وتقواهم، هذه ليست سلاسل بل حلقي، إذ أنما لا تضم أقدام المسيحيين للعار بل تمجدهم لنوال الإكليل.

آه أيها الأقدام، المقيّدة بسرور، التي تنقاد نحو عامل بل بواسطة الرب!

آه أيها الأقدام، المقيّدة بسرور، التي تنقاد نحو الفردوس خلال هذه الرحلة المحمودة!

آه أيها الأقدام المقيّدة الآن في هذا العالم، لكي تصير حُرّة على الدوام أمام الله!

آه أيها الأقدام المتباطئة بقيود وأغلال لفترة من الزمن فقط، إلا أُلْك على وشك الجري بسرعة للمسيح في رحلة مجيدة!

لتحتجركم الوحشية البغيضة الخبيثة هنا في قيود وسلاسل بقدر ما تريد، إلا أنكم بشكل سريع سوف تصلون للمكوت السموات بعيداً عن الأرض وهذه العقوبات.

الجسد لا يُدلل في المناجم بسرير ووسادات، لكنه يُدلل بواسطة إنعاش المسيح وعزاهه. أعضائكم المتعبة، المنهكة بالأعمال، تستلقي على الأرض، لكن الاستلقاء مع المسيح ليس بعقاب. أعضائكم الجسدية قدرة بلا حمامات، تبتغى بعبار وأوساخ، لكن الخارج ملوث بوسخ جسدي أما الداخل فظاهر ببقاء روحي. الحيز نادر الوجود

لكن «ليس بالخيز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة من الله» (لو ٤). اللباس ناقص لأولئك الذي ينغصهم البرد، لكن ذاك الذي يلبس السيّد المسيح يكسني ويتزين بوفرة. شعر الرأس النصف مخلوق يقف منتصباً، لكن لكون المسيح هو رأس الإنسان، فكل ما هو ضروري يُناسب حسناً هذه الصامدة من أجل اسم الرب.

بأي بهاء وعظمة سوف تُعوض كل هذه العاهات الجسدية! إذ ما أجد وما أكرم المكافأة الأبدية التي بما سوف تتغير سمات هذه العقوبات الدنيوية القصيرة، وفقاً لكلمات الرسول المبارك: «الرب .. سيغير شكل

جسد تواضعنا ليكون على صورة مجده» (في ٣).

لكن أيها الأخوة الأحياء، لا يجب أن يشعر أحد بفقدانه لعمل من أعمال التقوى، لحقيقة أن الفرصة غير متاحة الآن أمام كهنة الله لتقدم التقدّمات والإحتفال بالديحة الإلهية. إذ أنكم تحتفلون حقاً وتقدمون ذبيحة لله مجيدة وثمينة ومرحة جداً لكم، أنتم الذين على وشك الحصول على مكافأة الجوائز السماوية، إذ أن الكتاب المقدس يقول: «الذبيحة لله روح منسحق، القلب المنكسر والمتواضع لا يردله الله» (مز ٥٠).

أنتم تقدمون هذه الذبيحة لله، تحتفلون بهذه الذبيحة بلا توقف ليل نهار، إذ جعلتم ذبائح لله، مظهرين أنفسكم ذبائح مقدسة بلا دنس، كما ينصح الرسول ويقول:

أعلم بأمور مجيدة كثيرة - كقولكم بما التنزل الإلهي - هل من الممكن أن أمكث صامتاً وأقمع صوتي عندما أجلس.

هل من الممكن أن أمكث صامتاً وأقمع صوتي عندما أعلم بأمور مجيدة كثيرة - كقولكم بما التنزل الإلهي -